

## ممثل الولي الفقيه في شؤون الحج و الزيارة: الأعداء يستثمرون في الكثير من الانقسامات بين المسلمين



أكد ممثل الولي الفقيه في شؤون الحج و الزيارة ورئيس بعثة الحج الايرانية "حجة الاسلام السيد عبدالفتاح نواب " أن احدي العقبات أمام الوحدة هي تخطيط واستثمار الأعداء الذين يستثمرون في الكثير من الانقسامات بين المسلمين.

وفي مقاله خلال المؤتمر الافتراضي الدولي الـ 37 للوحدة الاسلامية، وجّه "حجة الاسلام السيد عبدالفتاح نواب" شكره وتقديره للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلاميه على توجيه دعوة له بالمشاركة في هذا المؤتمر الذي يقام تحت شعار "التعاون الاسلامى من اجل بلوره القيم المشتركة والحديث حول محور الحرية الفكرية الدينية وقبول الاجتهاد المذهبى ومواجهه تيار التكفير و التطرف".

و فى ما يلي نص المقال:

وحدة المسلمين من أهم القضايا الإستراتيجية في العالم الإسلامي ، وهناك العديد من عوامل الوحدة في المجتمعات الإسلامية ، والتي يمكن أن تكون ارضية مناسبة أو عوامل أو محاور أو قواسم مشتركة بين

المسلمين. واحدة من هذه القواسم المشتركة هي الوحدة في الكتاب السماوي. الكتاب السماوي الذي لا يحرف. في بعض الأديان ، يمكنك أن ترى أن كتابهم المقدس موجود في عدة نسخ ، لكن كتابنا الإسلامي المقدس هو نسخة واحدة ، ويتفق عليه جميع المسلمين بالضبط ، ويمكن أن يكون هذا عاملاً موحداً للمسلمين ولا يوجد انقسام في هذه القضية إنه عامل من عوامل الوحدة. نبي الإسلام نفسه هو منادي بالوحدة بين المسلمين ، وهو الذي قال إن المسلمين إخوة لبعضهم البعض. الأخوة تخلق الوحدة.

الوحدة موجودة في نموذج وبرامج القادة الدينيين الذين يؤمنون بها جميعاً. على سبيل المثال الامام علي (عليه السلام) هو محور الوحدة. وجميع المسلمين يقبلون الامام علي (عليه السلام). فاطمة سلام الله عليها هي أيضاً محور وعامل من عوامل الوحدة. القبلة وعبادتنا واحدة. لا يوجد اي اختلاف في هذه المجالات. تقام برامج و أوقات العبادات والحج في نفس الوقت الجميع هناك يتحركون نحو شعائر الحج بنفس التوقيت. في برامج الصلاة والعبادة والصوم متحدون أيضاً. الوحدة والأخوة الدينية وروح البرامج الدينية ، والمتاحف الدينية ، وسلوك القيادات الدينية كلها محاور وعوامل للوحدة وتخلق الوحدة.

كما ترون معاملة الامام الصادق عليه السلام و مالك إمام مسلمي المدينة المنورة الذي يحب الإمام الصادق عليه السلام رغم أنهم زعماء ديانتين مختلفتين إلا أن مالك يحب الإمام الصادق عليه السلام. لذلك فإن القواسم المشتركة وأسس الوحدة والعوامل الموحدة بين المسلمين كثيرة ، وهذا ليس هو الحال بالنسبة الى الأديان الأخرى. حيث لم يكن بين المسلمين أي حرب دينية مع بعضهم البعض. نعم كانت هناك حرب بين المسلمين لكنها لم تكن متعلقة بموضوع الدين. كما هو الحال في بعض الديانات الأخرى ، الذين تحاربوا لمجرد أنهم قالوا كلمة واحدة أو أكثر.

لكن الوحدة لها مبادئ أساسية ، من مبادئ الوحدة أن مصالح الأمة الإسلامية واحدة. وقال الإمام في كلمة له إننا مستعدون للدفاع عن الإسلام واستقلال الدول الإسلامية في أي موقف. برنامجنا هو برنامج الإسلام ، والوحدة هي كلمة المسلمين ، لذلك إذا تعرض المسلمون للتعذيب والضعف في البوسنة فإن مسلمي الدول الأخرى سيذهبون لمساعدتهم ، أو في أي مكان من دول الإسلامية عندما يضطهد المسلمون من قبل الصهاينة أو الغطرسة العالمية المسلمون في الدول الأخرى يذهبون لمساعدتهم وهذه اشارته على الوحدة نفسها.

المرشد الأعلى يقول أنه يجب علينا أولاً التعرف على المصالح. معرفة مصالح الأمة الإسلامية والسعي لتحقيق ازدهار مصالح العالم الإسلامي.

المبدأ الثاني هو التحرك نحو أن تصبح نموذجاً يحتذى به. يريد الإسلام أن يكون النبي (ص) قدوة

للمسلمون وأنتم يجب عليكم أن تكونوا قدوة للآخرين. على المسلم أن يتصرف بشكل أن لا يحس الآخرون بوجود أي نقطة ضعف فيه ويكون قدوة للآخرين. يقول الإمام أن من أعظم مقاصد الشرائع وعظمة الأنبياء عليهم السلام توحيد الكلمة وتوحيد العقيدة ، كما يقول المرشد الأعلى للثورة الاسلامية في هذا الصدد أننا الأمة الإسلامية يمكن أن نكون كنموذج يحتذى به بشرط ألا يكون لدينا أقسام و لا تؤثر علينا إغراءات العدو وإغراءات أمريكا والصهاينة والشركات الاقتصادية لنصبح أمة نموذجية.

والمبدأ الثالث لمحور الوحدة هو بعض العبادات كالحج. الحج بحد ذاته هو محور الوحدة. يدور جميع المسلمين حول الكعبة في يوم واحد. عبادتهم ، حركتهم ، رحيلهم ، مجيئهم (ثم افيضو من حيث افاض الناس). كل هذه التحركات هي مصدر للوحدة ومبدأ آخر هو مبدأ الحوار. التواصل والتحدث والارتباط مع بعضنا البعض. هذه العوامل تولد الوحدة والاتحاد.

الإمام (رض) قال في إحدى كلماته إن المسلمين مأمورين بالصدقة والتواصل والاحسان مع بعضهم البعض والطف والأخوة. و واضح أن سبب ازدياد هذه المعاني هو أمر مرغوب ومرحب به ، وكل ما يقطع رباط الاتصال ويفصل المسلمين عن بعضهم البعض مكروه بالشرع.

لذلك هناك شيء آخر هو الحوار. يقول المرشد الأعلى أن العلماء الشيعة والسنة يجب أن يجتمعوا مع بعضهم البعض ويفهموا بعضهم البعض ويتحدثوا مع بعضهم البعض، لدينا العديد من المواضيع المشتركة، أنت اشرح ودرّس فقهك وأنت علم فقهك الآخر، لكن يجب أن تكون هناك صداقة وقضايا مختلفة بيننا.

المبدأ الخامس هو مبدأ الاعتراف والتآزر. عندما يعرف المسلمون بعضهم البعض ، سيعرفون احتياجات بعضهم البعض. وتتعرف على نقاط القوة والضعف لدى كل منكم. يمكنهم خدمة بعضنا البعض بشكل أفضل ويجب أن يكون لدينا خطة. وفقاً للمرشد الأعلى ، فإن أي حركة تجعلنا نتعرف على بعضنا البعض بشكل صحيح ونعرف بعضنا البعض بشكل أفضل ، فهذه نقاط قوة ويجب زيادة نقاط القوة هذه. لكن في نفس الوقت لدينا عقبات، لدينا تحديات من أجل الوحدة.

إن أهم تحد وعقبة أمام الوحدة هو الورم السرطاني النظام الصهيوني الغاصب ، والذي خلق الغطرسة في قلب العالم الإسلامي ، ومنذ أن برز هذا النظام في المنطقة، ازدادت الخلافات بين المسلمين بالطبع، هذا قانون إلهي أن الله سبحانه وتعالى أراد وجودهم على الأرض. نحن على ثقة من أنه سيأتي يوم يتم فيه إخراج هؤلاء الأشرار من منطقة غرب آسيا. لأنهم ليسوا على حق و ثورتهم ثورة طالمة وسيدمرهم الله تعالى.

النظام الصهيوني نفسه يسعى إلى تطبيع العلاقات مع المسلمين. في الوقت نفسه يقوم ببناء جدار حول نفسه .

إذا كان هذا النظام يحظى بشعبية بين المسلمين ، فلن يبني جدارًا حوله. لكنه يتأمر على البقاء ويأتي وقت وفاته في وقت لاحق. لكن موته مؤكد.

العامل الثاني الذي يعيق الوحدة هو الاعتماد على الاختلافات الدينية مما يعني أن الجميع يرى نفسه وليس الطرف الآخر. يجب أن نرى بعضنا البعض ، يجب أن نصبح نحن. إذا أردت أن أقول إنني أعتقد ، فإن الطرف الآخر سيقول إنني أعتقد ، وإذا لم يكن هناك تفاهم ، فهذا عقبة في طريق الوحدة. يجب تجنب الذات جانبًا ويجب أن نفكر في المصالح المشتركة.

العقبة الثالثة أمام الوحدة هي تخطيط واستثمار الأعداء الذين يستثمرون في الكثير من الانقسامات. كما قال الإمام الخميني رضوان الله عليه وموقف المرشد الأعلى من الأموال التي تنفق لتقسيم المسلمين.

والعائق الرابع أمام تقدم الوحدة بين المسلمين هو التطرف والتعصب. داعش هو سبب انقسام العالم الإسلامي. من أوجد داعش؟ الغطرسية العالمية هم أنفسهم أعلنوا أننا أنشأنا داعش. وكذلك بعض التطرف السلفي في الدول الإسلامية. فهذه ضد الروح الموحدة التي أوجدها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. التطرف والتعصب أينما كان هم عقبات أمام الوحدة.

والعامل الخامس هو التهمة والتكفير. كم هم يتهمون الشيعة. قالت بعض هذه الدول أن قرآنهم يختلف عن قرآن المسلمين الآخرين. بينما كانوا في طريقهم إلى قلب الدول الإسلامية ، يذهبون إلى مكة يشاركون في مسابقات عالمية ويحصلون على ميداليات الشرف. من قال أن قرآنهم مختلف؟ حتى أنه لا يوجد أي فرق في حركات التشكيل والاعراب. تُستخدم في إيران أيضًا العديد من المصاحف التي تم طباعتها في الدول الإسلامية . هذا افتراء ، أوجدت غطرسية العالم هذا الافتراء. هذا الافتراء من قبل وكلائهم وأتباعهم ، وبخصوص موضوع التكفير، إذا قام أحد بأي خطوة يضربه على الفور عصا التكفير. لعنة الله على من خلق الخلافات بين المسلمين. يجب أن يكون المسلمون يد واحدة.

العامل السادس هو العرقية. كل شخص يبحث عن عرقه ، أو يبحث عن آرائه الخاصة ، أو يبحث عن قومه الخاصين. الآن في جمهورية إيران الإسلامية ، لدينا مجموعات عرقية مختلفة مثل الأتراك والأكراد والور والبلوش والفرس والعرب كلهم يعيشون تحت اسم إيران الإسلامية وهم اخوة. إنه يأتي من أبعد

المناطق في ايران ويخدم ويعيش في منطقة أخرى من البلاد بصدقة وتفاهم ، هذه هي الوحدة ويجب التخلي عن القومية. الكل عبد الله.

هناك طرق لزيادة معرفة الانسان منها السعي لشرح الخصائص الاجتماعية والأنثروبولوجية لكل أمة. حاول استغلال الفرص المتاحة. إجراء محادثة لتبادل الأفكار مع الدول الإسلامية. بذل الجهود لحل جميع المشاكل مع البلدان الأخرى. عندما يكون هناك صراع في البوسنة ، تذهب الجمهورية الإسلامية لمساعدتهم. عندما يرتكب داعش جرائم في سوريا وتطلب سوريا من إيران مستشاراً عسكرياً يذهب المستشار العسكري الإيراني إلى هناك ويتم التضحية بحياتهم ويعملون كمدافعين عن الحرم. يجب أن يكون هناك تعاون بين الدول الإسلامية. إذا احتاج بلد ما فيجب على بلد آخر تلبية احتياجاته. إن الدخول الشامل مع دعم إقليمي وعالمي وإبرام عقود اقتصادية وثقافية مهمة هو أمر مؤثر في الدول الإسلامية. إذا كان لدينا برنامج اقتصادي مع الدول الإسلامية وله الأولوية عن البلدان الغير الإسلامية، فسيكون ذلك جيداً جداً. عندما تحدث هذه الحركات سنتحرك نحو الوحدة بسرعة.